

«ساكسو بنك»: صناديق التحوط تتوسع من المعادن الثمينة إلى النحاس والحبوب



دبي: «الخليج»

يسلط تقرير حديث من «ساكسو بنك» الضوء على صافي حيازات العقود الآجلة والتغيرات التي أجرتها صناديق التحوط والمضاربيين الآخرين على السلع والعملات الأجنبية خلال الأسبوع حتى يوم الثلاثاء 12 مارس. وشمل هذا الأسبوع مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي لشهر فبراير والذي تجاوز التوقعات، مما عزز نهج مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي الحذر تجاه خفض أسعار الفائدة. ومع ذلك، شهد قطاع السلع ارتفاعات واسعة بقيادة المعادن الصناعية والحبوب التي تعرضت لضغوط سابقة، بينما تراجع الدولار

العملات الأجنبية •

ويقول أولي هانسن، رئيس شؤون استراتيجيات السلع في ساكسو بنك: لم يسفر ضعف الدولار الواسع خلال فترة التقرير عن عمليات بيع واسعة النطاق من المضاربيين، حيث عوض شراء الجنيه الإسترليني (ارتفاع بمقدار 12 ألف

عقد إلى 70.5 ألف عقد) واليورو (ارتفاع بمقدار 8 آلاف عقد إلى 74.4 ألف عقد) والين الياباني (ارتفاع بمقدار 16.5 ألف عقد إلى 102.3 ألف عقد) جزئياً عن طريق بيع الدولار النيوزيلندي والدولار الأسترالي والدولار الكندي. بشكل عام وبحسب أولي هانسن رئيس شؤون استراتيجيات السلع في ساكسو بنك، انخفض صافي حيازات العقود طويلة الأجل بالدولار مقابل ثمانية عقود رئيسية للعملة الأجنبية بنسبة 55٪ إلى مستوى قريب من الحياد عند 1.26 مليار دولار أمريكي.

وتحول التركيز نحو قرار بنك اليابان بشأن التخلي عن أسعار الفائدة السالبة. ومع ذلك، تظل مكاسب الين محدودة بسبب التعليقات المتساهلة ومخاطر مفاجأة صارمة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي يوم الأربعاء عندما يعقد اجتماع اللجنة الفيدرالية للسوق المفتوحة.

وبحسب هانسن، فإنه وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، قام المضاربون بتداول الين مع ميل نحو الحيازات القصيرة، وبلغت ذروتها الشهر الماضي عندما وصل صافي الحيازات القصيرة إلى 133 ألف عقد (11.3 مليار دولار أمريكي) قبل أن يؤدي أسبوعان من عمليات تغطية المراكز القصيرة إلى خفض صافي الحيازات القصيرة إلى 102.3 ألف عقد حالياً.

ولا يزال مؤشر بلومبيرغ للسلع الناعمة هو القطاع الأفضل أداءً هذا العام على الرغم من ظهور علامات على جني الأرباح، لا سيما الكاكاو الذي شهد ارتفاعاً صاروخياً وسط انخفاض كبير في المعروض من غرب أفريقيا. ومع ذلك، ومع تراجع ضغوط الشراء من المنتجين الذين يقومون بإغلاق المراكز القصيرة التي تم وضعها لتحوط التعرض، وبدء تخفيفها، حان دور البن والقطن للتألق. استفادت العقود الآجلة لبن أرابيكا من موجة ارتفاع عقود البن روبوستا الآجلة التي وصلت إلى ذروة جديدة بسبب المخاوف المتزايدة بشأن ضعف الإمدادات من فيتنام وإندونيسيا، وهما من بين أكبر ثلاثة منتجين في العالم.

• السلع

يقول أولي هانسن، رئيس شؤون استراتيجيات السلع في ساكسو بنك: ارتفع مؤشر بلومبيرغ للسلع الأساسية، الذي يتتبع سلة من 24 سوقاً رئيسياً للعقود الآجلة موزعة بين الطاقة (30.1٪) والمعادن (34.2٪) والزراعة (35.7٪)، للأسبوع الثاني على التوالي، وبينما كانت المعادن الثمينة هي التي تقود المكاسب في بداية الشهر، فقد شهد الأسبوع الماضي ارتفاعات واسعة النطاق في جميع القطاعات. ومن بين العقود الآجلة الـ 26 التي يتم تتبعها في هذا التقرير، شهد النفط الخام والغاز الطبيعي فقط انخفاضات ملحوظة بينما تم تداول جميع القطاعات الأخرى بارتفاع، بما في ذلك قطاع الحبوب الذي تعرض لضغوط سابقة حيث قامت صناديق التحوط بتقليل صافي الحيازات القصيرة قبل موسم الزراعة في نصف الكرة الشمالي.

على المستوى الفردي، كان أكبر تغيير بناءً على القيم الاسمية هو زيادة الذهب بمقدار 6.2 مليار دولار أمريكي مما رفع صافي الحيازات إلى 34.6 مليار دولار، وهو الآن يتجاوز صافي العقود الطويلة المجمع في نفط غرب تكساس الوسيط وخام برنت عند 32.4 مليار دولار أمريكي. كما لوحظ نشاط شراء ملحوظ في الفضة والبلاتين والنحاس وفول الصويا والذرة.

• الطاقة

ويرى أولي هانسن، أنه تم تخفيض صافي العقود الطويلة للنفط الخام لأسبوع ثانٍ على التوالي قبل الارتفاع المفاجئ الأسبوع الماضي حيث كان الجزء الأكبر من تخفيض العقود البالغ 16.7 ألف عقد بمثابة جني للأرباح. وكان لارتفاع أسعار الوقود بسبب هجمات أوكرانيا على المنشآت الروسية تأثير إيجابي محدود على التمركز

• المعادن

ودعم صعود الذهب إلى مستوى قياسي جديد أسبوع آخر قوي من مشتريات صناديق التحوط. وبحسب أولي هانسن رئيس شؤون استراتيجيات السلع في ساكسو بنك، أنه في غضون أسبوعين فقط، اشترت الصناديق 91.5 عقداً أو 285 طناً، ما رفع صافي العقود الطويلة إلى أعلى مستوى في عامين عند 159.6 ألف. وصلت الفضة إلى أعلى مستوى لها في 8 أشهر عند 26.7 ألف، بينما تحول النحاس مرة أخرى إلى صافي عقود طويلة قدره 8.5 ألف. أمضى المتداولون بقية الأسبوع في مطاردة ارتفاع السعر لإعادة بناء الرهانات الصعودية.

• الحبوب

وشهد قطاع الحبوب الأسبوع الأول من الشراء المجدي منذ يوليو الماضي (+77 ألف عقد)، بقيادة فول الصويا (+16.8 ألف إلى -155.1 ألف) والذرة (+40.9 ألف إلى -256 ألف).

• السلع اللينة

وتحولت الصناديق إلى مشتريين للكاكاو لأول مرة منذ سبعة أسابيع، مما أضاف زخماً إلى الارتفاع الكبير المستمر. وشهد القطن أول تراجع طفيف له بعد موجة شراء استمرت ثمانية أسابيع.